كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث في زيارة رئيس الوزراء الاردني 12/9/2013.

دولة رئيس الوزراء ، اصحاب المعالي والسعادة والعطوفة ...
انه لمن دواعي البهجة والسرور والشرف العظيم ، أن نحظى بلقائكم ،
بعد أن لبينا دعوة دولة رئيس الوزراء الكريمة للحضور الى هذه
الديار العامرة التي تضم في رحابها أكابر الدولة وأعيانها ، من
الافاضل والوجهاء .

إننا نعترف وبكل صدق أن هذا المكان الأبوي يعتبر بيتاً وملجأً لنا
، فإننا نشعر فيه كأصحاب بيتٍ ، فهذه العلاقة الوطيدة ، تنم عن
الختم الأصيل لاستمرارية التراث المشترك ، الذي ما زال يعلو باسقا
نحو العلاء ، فها التراث الهاشمي المقرون بتراث الخلفاء الراشدين
من ناحية يتعاقد مع التراث الرومي الآبائي الذي ما زال ينبض
بحيوية ، من خلال أصالة البطريركية الرومية ، التي ما زالت تحافظ
على الوديعة الموضوعة على عنقها والتي تشمل الأراضي والاماكن
المقدسة ، وخاصة في مدينة القدس الشريف .

إن هذه الدعوة الكريمة ، لهي تعبيرٌ صادقٌ وإشارة حقيقية ، على
استمرارية نمو أواصر العلاقة فيما بيننا من ناحية ، وبين فئات
المجتمع وطوائفه من ناحية أخرى لتكون قدوة ومثالاً يحتذى به. ونحن
كرئاسة روحية في البطريركية المقدسة ، نفتخر بعظمة وسمو هذه
العلاقة المميزة والنموذجية التي تربطنا مع إخوتنا في الاردن
الطيب.

قبل عدة أيام ، اشتركنا ورؤساء الكنائس الاخرى في الشرق ، بمؤتمر
التحديات للمسيحين العرب ، حيث طرحت فيه جميع القضايا والأجندة ،
حتى الجوانب السلبية التي يعاني منها المسيحيون.

إنه من دواعي الفخر والتقدير أنه أتحت لنا في هذا المؤتمر
الحرية الكاملة للتعبير عن كل ما يجيش في قلوبنا وخلجاتنا ،
فكانت لنا الحرية الكاملة ، المقرونة بالود والاحترام ، سواءً في
التكلم أو في الأصغاء ، علماً أننا نمر بفترة صعبة ، حيث تحيط

بمنطقتنا القوى المتطرفة بأشكالها المعروفة ، التي لن ولم تستطع أن تؤثر على ثبات ورسوخة هذه العلاقة ما بين الطوائف المسيحية والمملكة الاردنية الهاشمية. ومن المعروف أن القوات الظلمة المنظورة وغير المنظورة ، تعمل على تقويض هذه العلاقة الحميمة التي تمتد جذورها إلى عمق الماضي السحيق. أن بطريركية الروم الارثوذكس ، كمؤسسة دينية ، وكمؤسسة روحية ، تحافظ وبملاء قدراتها على المقدسات التي يشهد لها التاريخ المقدس ، والتي لا يستطيع أحد أن يرفض صحتها . أنه غني عن التعريف، على أن صاحب الجلالة ، الملك عبد الله الثاني ، هو الحارس والوصي عن هذه المؤسسات التاريخية المقدسة .

دولة رئيس الوزراء :

اننا نقدم لكم خالص التقدير العميق ، من أجل الجهود الحكيمة التي تبذلونها لمصلحة المملكة ، وخاصة في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها الشرق الاوسط ، وخاصة في سوريا وجيرانها . نتمنى من الله أن يمن لسعادتكم بكل خير وعرفن ، وأن يسدد خطاكم في سبيل إنجاح الوطن ، آمليين منه تعالى أن يمد في أيامكم آزرًا اياكم بمعونته الإلهية ، طالبين من الرحمة والحماية لأنه معين السلام والمحبة ، لأن محبته هي القادرة على إنارة أذهان الرؤساء ، لأننا دعاة سلام ووثام ، وأن يبعد عنا كل أنواع الحروب والظلم والاستبداد ، لأنه لا توجد أي كلمة اسما من كلمة السلام ، والسلام لكم . أمين

الداعي بالرب

البطيريك ثيوفيلوس الثالث

بطيريك المدينة المقدسة اورشليم